يذوقوا الموت

اذلم يمكنهم التصريح بانهم لم يؤمنوا بها • وقد اشبعنا الكلام على هذه المسئلة
واستيفاء الحجاج لهم وبيان ما في ذلك في كتاب الشافية الكافية
في الانتصار للفرقة الناجية • قال ابو الخير العمراني صاحب البيان
فقيه الشافعية ببلاد اليمن له كتاب لطيف في السنة على مذهب اهل
الحديث نصرح فيه بمسئلة الفوقية والعلو والاستوا حقيقة • وتكلم
الله بهذا القران العربي المسموع بالاذان حقيقة • وان جبرئيل سمعه من الله
حقيقة وصرح فيه باثبات الحرف واحتج لذلك ونصره وصرح
بمخالفة الجهمية والنفاة

**ذكر اقوال جماعة من اتباع الائمة الاربعة**
**ممن يعتمد باقوالهم سوى من تقدم**
**قول ابي بكر محمد ابن وهب المالكي شارح رسالة**

ابن ابي زيد قد تقدم ذكره عند اصحاب مالك وحكينا كلامه في شرحه
ونحن نسوقه بعبارته • قال واما قوله انه فوق عرشه المجيد بذاته
فان معنى فوق وعلى عند جميع العرب واحد • وفي كتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم تصديق ذلك ثم ساق الايات في اثبات العلو
وحديث الجارية الى ان قال • وقد تأتي في لغة العرب بمعنى فوق ذلك
قوله تعالى فامشوا في مناكبها يريد عليها وفوقها • وكذلك قوله
ولاصلبنكم في جذوع النخل يريد عليها وقال ءامنتم من في السماء الاية
قال اهل التاويل العالمون بلغة العرب يريد فوقها وهو قول مالك مما فهمه
عن جماعة ممن ادرك من التابعين مما فهموه من الصحابة مما فهموه من النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله في السماء بمعنى فوقها وعليها • قال الشيخ ابو محمد

انه فوق عرشه

انه فوق عرشه المجيد بذاته ثم انه بين ان علوه فوق عرشه انما هو بذاته
لانه باين عن جميع خلقه بلا كيف وهو في كل مكان من الامكنة المخلوقة
بعلمه لا بذاته اذ لا تحويه الاماكن لانه اعظم منها وقد كان ولا مكان
ولم يحل بصفاته عن ما كان اذ لا تجري عليه الاحوال لكن علوه في
استوائه على عرشه هو عندنا بخلاف ما كان قبل ان يستوي على العرش
لانه قال ثم استوى على العرش وثم ابدا لا تكون الا لاستيناف فعل
يصير بينه وبين ما قبله فسحة الى ان قال • وقوله على العرش استوى
فانما معناه عند اهل السنة على غير الاستيلاء والقهر والغلبة والملك الذي
ظنت المعتزلة ومن قال بقولهم انه معنى الاستواء • وبعضهم
يقول انه على المجاز دون الحقيقة قال وبين سوء تاويلهم في استوائه
على عرشه على ما تأولوه من الاستيلاء وغيره ما قد علمه اهل المعقول
انه لم يزل مستوليا على جميع مخلوقاته بعد اختراعه لها وكان العرش وغيره
في ذلك سواء فلا معنى لتاويلهم من افراد العرش بالاستواء الذي هو
في تاويلهم الفاسد استيلاء وملك وقهر وغلبة • وكذلك بين ايضا انه
على الحقيقة بقوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا • فلما راى المنصفون
افراد ذكره بالاستواء على عرشه بعد خلق سمواته وارضه وتخصيصه
بصفة الاستوا علموا ان الاستوا هنا غير الاستيلاء ونحوه فاقروا بوصفه
بالاستواء على عرشه • وانه على الحقيقة لا على المجاز لانه الصادق في قيله
ووقفوا عن تكييف ذلك وتمثيله ليس كمثله شيء من الاشياء ۞ وقد
تقدم قول القاضي عبد الوهاب ايضا وانه قول الاشعري نفسه صرح به
في بعض كتبه • وانه قول الخطابي وغيره من الفقهاء والمحدثين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)